

من أجل أقاليم حامية للنساء ضحايا العنف

## ورقة بحثية : "سلطات الحكم المحلي تكافح عنف الشريك الحميم"

### مقدمة:

يُقدم المركز الدولي للعنف ضد المرأة في هذه الورقة البحثية عناصر نظرية من أجل فهم مدى عنف الشريك الحميم كما ويقدم ممارسات نموذجية تُطبقها سلطات الحكم المحلي لمكافحة عنف حث أقاليم أخرى على اعتمادها والتعهد بمكافحة هذا النوع من العنف.

### 1. عنف الشريك الحميم، فهم وقياس مداه

تعرضت امرأة من أصل ثلاث في العالم لعنف جسدي و/أو جنسي على يد الشريك الحميم خلال حياتها. أما على المستوى الأوروبي، امرأة من أصل خمس تعرضت للعنف الجسدي و/أو الجنسي على يد الشريك الحميم. وفي أمريكا اللاتينية، يتعرض ما يُقارب 20 مليون امرأة وفتاة للعنف الجنسي والجسدي. وعلى الرغم من تنوع أشكال عنف الشريك الحميم حسب مناطق العالم، تبقى حالات العنف هذه انتهاكاً لحقوق الإنسان. إن عنف الشريك الحميم عنف قائم على الامتلاك الجنسي والسيطرة التاريخية للرجل على المرأة. وغالباً ما تحدد هذه العلاقات الجنسية الصور النمطية الجنسانية. وبالتالي، يؤثر العنف بين الزوجين على النساء بشكل غير متناسب. ولذلك، سوف نستخدم هنا مصطلح المرأة للإشارة إلى الضحية والرجل للإشارة إلى المعتدي.

ويتوجب على سلطات الحكم المحلي تحديد مدى هذه الظاهرة على أراضيها بالأرقام وتسلط الضوء على حالات العنف وتحسين فهم الفعاليات المحلية لها.

ويختلف عنف الشريك الحميم عن الخلافات أو الصراعات الزوجية حيث تتعارض وجهتي نظر في إطار علاقة متساوية، يحافظ فيها كل طرف على استقلاليتها. أما في حالات العنف، نتحدث عن علاقة سيطرة و سطوة يرضها المعتدي على الضحية. يرغب المعتدي، في كلامه وتصرفاته، السيطرة على شريكته أو شريكته السابقة وتدميرها. وقد تتزامن أشكال مختلفة من العنف في الوقت نفسه وفي أغلب الأحيان، يستخدم المعتدي أشكال مختلفة من العنف بهدف فرض أقصى قدر من السيطرة على ضحيته.

ولجميع أشكال عنف الشريك الحميم تابعات مهمة على صحة الضحية الجسدية والنفسية. وبحسب منظمة الصحة العالمية، تكون النساء ضحايا العنف على يد الشريك الحميم عرضة مرتين أكثر لمواجهة مشاكل مرتبطة باستهلاك الكحول والاكْتئاب وأربعة مرات ونصف أكثر للانتحار.

ولحالات العنف هذه تابعات أيضاً على الأطفال. فتعتبر فترة الحمل والأمومة - خاصةً خلال فترة الطفولة المبكرة - عوامل خطر إضافية لظهور العنف المنزلي أو تسريعه. ويكون الأطفال ضحايا مشاركين لحالات العنف هذه إذ يرون أنهم يعانون من العنف فيتعرضون للعنف النفسي بشكل دائم في حين يتعرض طفل من أصل اثنين للعنف الجسدي وفي بعض الأحيان الجنسي. وتتعدد التداعيات على الطفل، إذ تؤثر على صحته ونموه العاطفي والنفسي والمعرفي وبالتالي فإن رعاية مناسبة ضرورية لأن هذه الصدمات قد تمتد مع الطفل حتى مرحلة الرشد.

## العمل انطلاقاً من سلطات الحكم المحلي

**التشخيص في الإقليم، مرصد العنف ضد النساء والفتيات - نغازيدجا، جزر القمر**  
يقوم مرصد العنف ضد النساء والفتيات الذي استحدثته محافظة نغازيدجا في العام 2021 بجردة سنوية حول مدى حالات العنف على المستوى المحلي بفضل بيانات مجمعة من الشركاء: عدد الشكاوى المقدمة الى الدرك، عدد الإدانات القضائية، عدد حالات الرعاية من قبل خدمات الإصغاء والمؤسسات المتخصصة. يسمح ذلك بالحصول على نظرة شاملة حول العنف ضد النساء والفتيات في جزيرة نجازيجا.

### مكتب الأمن، مدينة إرتابالابا (المكسيك)

أنشأت البلدية **مكتب أمني** تترأسه رئيسة البلدية التي تجمع يومياً قوى الأمن المعنية في الإقليم. وتُقيم الفعاليات حالات العنف. وتُكرّس جلسة في الأسبوع لتحليل الجرائم بحق المرأة (اعتداءات جنسية، اغتصاب، إلخ). ومنذ العام 2018، سمحت هذه البيانات بمعرفة سياق الوقائع بشكل أفضل وترتيب الأولويات الخاصة بالوقاية والحماية وتقييم تحسن السياسات المحلية بهدف تسهيل الإفصاح ورصد الضحايا.

## 2. تدريب الأخصائيين والأخصائيات: أولوية من أجل وضع حد لدوامة عنف الشريك الحميم

**يُحضر المعتدي ويُطوّر استراتيجيات** من أجل ضمان سيطرته على الضحية وإفلاته من العقاب: يعزل الضحية ويقلل من قيمتها، يعكس بعدها الشعور بالذنب المرتبط بأعمال العنف التي يقوم بها ويخلق مناخاً من الرعب ويُجنّد حلفاء. يتلاعب المعتدي بالضحية من خلال استخدام أشكال عنف مختلفة واتباع دورة محددة فيسيطر عليها ويكسر قدرتها على المقاومة.

وقد يُرتكب العنف في أي مرحلة من مراحل العلاقة: في بداية العلاقة، في فترة الحمل، في فترة الانفصال أو عند نهاية العلاقة. وبفعل الرابط العاطفي الذي يجمع الضحية بالمعتدي، قد يصعب على الضحية الكشف عن هذا النوع من العنف بغض النظر عما إذا كان الرابط قائماً أو من الماضي وإن كانا يسكنان مع بعضهما أم لا. وغالباً ما يتضاعف عنف الشريك الحميم ويزداد حدةً عند الإعلان عن الانفصال وخلال الفترات الأولى من الانفصال. يرتبط هذا العنف بالامتلاك. من الضروري أن يعرف جميع الأخصائيين والأخصائيات (العاملين في مجال المرافقة الاجتماعية والصحة والتعليم والشرطة والقضاء، إلخ) أن جميع أشكال العنف خطيرة. ومن أجل رصد حقيقي، من الضروري تدريب الأخصائيين والأخصائيات على الاستجواب المنهجي.

ومن الضروري أن يكون الأخصائيين والأخصائيات الذين يعملون مع النساء الضحايا في سلطات الحكم المحلي مدربين على رصد وتوجيه النساء ضحايا العنف ورعايتهن.

## العمل انطلاقاً من سلطات الحكم المحلي

### الاستجواب المنهجي وخدمة **سقف من أجلها** - مجلس إدارة سين سان دوني (فرنسا)

يتمثل الاستجواب المنهجي بأن يطرح اخصائيو و اخصائيات الخدمات الاجتماعية والصحية، الذين يعملون مع المقيمت في الإقليم، السؤال عن العنف بشكل منهجي خلال المقابلات من أجل تسهيل عملية الكشف عن العنف. وتتطلب هذه الممارسة إيجاد تقنيات الإصغاء الفعال والنشط إضافةً الى معرفة توجيه الضحايا

حسب احتياجاتهن. يُدرب مرصد العنف بحق المرأة في سين سان دوني بشكل منتظم المجموعات التي تعمل في هذا الإطار. وتُشير دراسة جديدة للمرصد الى أن رصد ضحايا العنف من خلال الاستجواب المنهجي يسمح بتخطي الخوف والعار الذي تشعر به الضحية.

وإن كان 9٪ من النساء يلجئن الى الخدمات الاجتماعية إثر عنف أسري، يعترف 71٪ منهن بعد الاستجواب المنهجي بهذا النوع من العنف. ومن جهة أخرى، يسمح الاستجواب المنهجي للضحايا بالحصول على مرافقة شاملة متخصصة بحالات العنف.

وفيما يتعلق بالمأوى، يُنسق المرصد المدن والجهات المانحة الاجتماعية على أراضيها لتخصيص مساكن اجتماعية لضحايا العنف. ويسمح هذا الجهاز المُسمّى بسقف من أجلها بإعادة إيواء بين 30 و40 امرأة في مساكن مخصصة لحالات الطوارئ كل سنة.

### تدريب الأخصائيين والأخصائيات والنساء - بلدية كويلمس، الأرجنتين

تُنظم مدينة كويلمس تدريبات مستمرة لجميع الفرق البلدية لكي تحظى جميع النساء ضحايا العنف اللواتي يتقدمن للحصول على خدماتها بالاستقبال والإصغاء والرعاية حسب احتياجاتهن. بالإضافة الى ذلك، تقوم البلدية بتدريب "[النساء اللواتي يشكن أثر مضاعف](#)" واللواتي يجئن في مختلف الأحياء من أجل تقديم معلومات للمواطنين حول الوقاية من العنف وحقوق المدنيّين ومختلف الأماكن التي تُشكل موارد في المدينة.

### 3. أثر عنف الشريك الحميم، بناء استجابة سياسة عامة محلية من أجل حماية الضحايا

من أجل حماية النساء ضحايا عنف الشريك الحميم، يتوجب على سلطات الحكم المحلي اعتماد مقاربة مستعرضة مع مرافقة متعددة الاختصاصات خلال كلّ مسار الخروج من العنف: متابعة قضائية، اجتماعية، نفسية، إيواء وإعادة ادماج مهني.

#### العمل انطلاقاً من سلطات الحكم المحلي

#### أماكن مكيّفة ورعاية شاملة - جنين، فلسطين

فتحت مدينة جنين ومرصدها لمكافحة العنف ضد المرأة مركز إيواء للنساء ضحايا عنف الشريك الحميم في المنطقة بتمويل من الوكالة الفرنسية من أجل التنمية في إطار مشروع FICOL "من أجل أقاليم حامية للنساء ضحايا العنف". ويقدم المركز رعاية شاملة للنساء: إيواء في حالات الطوارئ ومتابعة نفسية وصحية واجتماعية. ويُعتبر نقص الموارد الفرامل الأساسية التي تمنع الخروج من دوامة عنف الشريك الحميم إذ يمنع الاستقلالية المالية التي تسمح بالوصول الى مسكن مستقل.

#### برشلونة: خدمة الرعاية والتعافي واستقبال ضحايا العنف الجنسي - SARA

تُمثل هذه [الخدمة](#) التي تُقدمها بلدية برشلونة مدخلاً نحو الموارد العامة والخاصة لتأمين ملاجئ طوارئ ولفترات طويلة للنساء ضحايا العنف. وتشمل هذه الخدمة فريق متعدد الاختصاصات من مهنيين من مجالات مختلفة يقدمون رعاية شاملة بما في ذلك المعلومات وعلاج حسب الاحتياجات الشخصية وإمكانية الوصول الى موارد الحماية وخدمات التوظيف وعلاج جماعي وبرامج وقاية وتوعية موجهة للجماعة. وتتوجه هذه الخدمة لنساء برشلونة البالغات اللواتي تعرضن للعنف إضافة الى الفتيات والمرافقات اللواتي

عشّن سياقات عنيفة. وتدعم الخدمة أيضاً أطفال النساء المتوفات جراء عنف الشريك الحميم سواء نتيجة قتل الإناث أو انتحار قسري أو المرسلات من قبل أحد أفراد العائلة أو معالج غير عنيف.

#### 4. الوقاية، الحد من حالات العنف وتحويل المجتمعات على المستوى المحلي من أجل ثقافة مساواة بين النساء والرجال.

تقوم سلطات الحكم المحلي بتوعية المقيمين والمقيمات حول عنف الشريك الحميم من خلال أنشطة وحملات وقاية ومدخلات في المدارس وأيضاً من خلال تطوير أدوات وقاية.

##### العمل انطلاقاً من سلطات الحكم المحلي

##### الذهاب للقاء النساء ضحايا العنف مع العاملات الاجتماعيات - إرتابالابا، المكسيك

أنشأت مدينة إرتابالابا في مناطق مختلفة بيوت الناجيات « *casas de las Siemprevivas* ». وتقدم هذه البيوت سلسلة من الخدمات للمقيمات: انطلاقاً من المساعدة القانونية والنفسية والطبية ومجموعات التواصل وأنشطة الرفاه واليوغا والأنشطة اليدوية وحوارات حول فنجان قهوة تجمع الضحايا. باستطاعة النساء المشاركة دون التعريف عن أنفسهن في نشاط ثقافي والاستفادة في الوقت نفسه من مرافقة متخصصة.

وفي إطار هذا البرنامج، تنشر إرتابالابا مساعدات اجتماعية ينتقلن من عائلة الى عائلة بهدف إطلاق حوار حول العيش المشترك مع أفراد الأسرة. ويسمح هذا البرنامج الذي يقضي بالـ "توجه نحو" بتوعية المواطنين ورصد ضحايا العنف لتوجيهن نحو المراكز البلدية للرعاية الشاملة للنساء: بيوت الناجيات حيث يجدن خدمات مرافقة متخصصة للخروج من حالات العنف.

##### شباب ضد التحيز الجنسي، عند الشباب أفكار - مجلس إدارة سين سان دوني، فرنسا

ينظم مرصد مكافحة العنف ضد النساء في سين سان دوني برنامج وقاية من التحيز الجنسي بالشراكة مع وزارة التعليم الوطني. وخلال السنة الدراسية، يقوم الميسرون والميسرات بتوعية الشباب حول المساواة بين النساء والرجال ومكافحة التحيز الجنسي. يعملون على أدوات وقاية (فيديوهات، ملصقات، أغاني، مسرح) في ورش عمل ابتكارية. وفي نهاية السنة الدراسية، يُنظم عرض لمجمل الأعمال. ويُكافئ التحقق من المكتسبات حول الإشكالية من خلال الحصول على "شهادة في مكافحة التحيز الجنسي".

##### وأنتم، ما الذي تقومون به على المستوى المحلي؟ شاركونا تجربتكم!

بريد الكتروني، موقع الكتروني، رمز الاستجابة السريعة